October 28 1925 — (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 12 No 1152

الكرمل
EL-CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) · العدد ١١٥٢ ✵ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✵ حيفا الاربعاء ٢٨ تشرين اول سنة ١٩٢٥ و ١١ ربيع ثاني سنة

الفاجعة المحزنة

اخر ما بلغنا عن حوادث الشام ان العصابات اشتبكت مع الجنود يوم الاثنين من الاسبوع الفائت فارتدت العساكر ودخلت العصابات المدينة وحينئذ اخذت الطيارات والمدافع تقذف قنابلها على احيائها بلا رحمة ولا شفقة ·

✵ مناطق الثورة ✵

وقد انقسمت الشام بعد ان ارتد الجنود الى داخلها الى ثلاث مناطق — منطقة الجيش انحصرت في المرجه وحول دوائر الحكومة وشارع جمال باشا وفي القلعة الواقعة وسط سوق الحميدية وباب الجابية ومنطقة الاهالي انحصرت في الصالحية والمهاجرين وحارة الاكراد وسوق ساروجه ومنطقة الثوار الذين احتلوا الميدان والشاغور واحياء اخرى كثيرة من البلدة ·

✵ الاحياء التي خربت ✵

وقد خربت المدافع من احياء المدينة قسما من الميدان وباب الجابية والدرويشية وقسما من قنوات وسوق مدحت باشا حتى خان الزيت وسوق القطن والبزورية وقسما من العاره والمارستان وزقاق سيدي عمود والحصرية وقسما من سوق الحميدية وروي ان السلطة ارسلت مصفحتين امام سيارة رشاشة ترش زيت الكاز الى جانبي سوق مدحت باشا لتحرقه وقد وصلت السيارة الى حارة النصارى وحرقت جانباً منها فاعتذر لهم الجنرال ان هذا كان خطأ عسكرياً ·

✵ الخراط والنصارى ✵

ويروي ايضاً انه لم يحصل ادنى تعد من الثوار على النصارى ولا هم اعتدوا على اخوانهم وان بعض رجال عصابة الخراط تغلغلوا في حارة النصارى وعلقوا منشورات طمأنوا بها الاهالي وحسن نفسه دخل الى الحارة وكان يسكن روع من يصادفه فيها ويوصيه بطمأنينة الناس

✵ خسائر المال والنفوس ✵

لم تحص الخسائر بعد ولكن يقولون ان عدد الذين قتلوا يربو على السبعة الاف وبينهم عدد كبير من النساء والاطفال والشيوخ ويقال ان كثيرين ماتوا تحت الردم ·

اما خسارة المال فتقدر بنحو خمسة ملايين جنيها وقد اصبحت الوف من العائلات بلا مأوى ولا مال ·

✵ الذعر والمشاهد المؤلمة ✵

وصف مشاهد حالة الذعر وخصوصاً في الاحياء التي خربتها المدافع فقال ان مشاهد النساء يحملن الاطفال ويقدن الاولاد ذهاباً واياباً في الشوارع والاسواق حائرات لا يهتدين الى طريق النجاة بل يتساقط بعضهن هنا وهناك قتيلات وجريحات من شظايا المدافع او مما يسقط عليهن وعلى اولادهن من الابنية المتهدمة لما يفتت القلوب

✵ الغرامة ✵

بعد ان هدأت الحال وخرجت العصابات من المدينة وسكن روع الجنود بدلا من ان تتفقد السلطة حالة الاهالي وتسكن روعهم وتخفف ويلاتهم فرضت عليهم غرامة مائة الف جنيه ذهباً وثلاثة الاف بندقية ولما لم يكن لديهم ما يدفعون استقرضوا خمسين الف جنيها كانت مجموعة باسم تمديد ماء الفيجه ودفعوها وكان ميعاد المهلة بالخمسين الف الثانية الى يوم السبت الفائت او تعود السلطة الى ضرب المدينة بالمدافع ·

✵ اشاعة ننشرها بتحفظ ✵

يسند الى مصدر يعول على روايته انه قال أثناء الكلام عن فاجعة دمشق بانه يوجد حلقة من الضباط والموظفين الفرنساويين رغبوا في وقوع حوادث مفجعة هامة تستوجب استدعاء الجنرال سيرايل ومن اجل هذا ومن اجل سمعة فرنسا ومما اصاب سوريا من الخسارة المادية والمعنوية بهذه الفواجع نرجو ان تقوم الحكومة الفرنساوية على الفور بتحقيق دقيق ·

(محافظ دمشق)

يقال ان الكابتن كاربيه مسبب كل هذه البلايا عين محافظا عاما لدمشق ويروى انه كان يقول اثناء تجوله مع الجنود في الاحياء الحربية «الانتقام من المفسودين» ·

هذا ما بلغنا الى حين كتابة هذه السطور وهذا بعض ما يختبره العرب من مدنية الغرب وبعض ما تهديه فرنسا الحرة المتمدنة الراقية برجال جيشها الى سوريا التي احبتها وقدستها قبل ان عرفتها وجهاً لوجه· غير اننا لا نعتقد ان العرب خسروا في نفوسهم واموالهم اكثر مما خسرت فرنسا بسمعتها.

وطنيون انتم !!!

الامة التي تستهلك ثروتها الثابتة كالتاجر الذي يأكل راسماله لا تلبث ان تعلن افلاسها فيمحى طابعها وتطوى صحيفتها من عالم الوجود ·

نحن معاشر الفلسطينيين ثروتنا الثابتة في الارض ويجب ان نعيش من نتاجها فاذا انقلبنا من منتجين الى بياعين وسماسرة ومضاربين فنحن سائرون الى الانقراض كما يسير التاجر الذي يأكل من راسماله الى الافلاس ·

شتان بين المزارع المرتبط بارضه يحرثها ويزبلها وينظفها من الاعشاب ويزرع فيها الحبوب والاخضار ويغرس الاشجار ويربيها كما يربي الاولاد ليأكل من ثمرها ومن محصول الارض وبين من يبيعها لينفق ثمنها وهو كسلان يتسكع على المزابل او يشتغل بالفساد ذهنا لا يلبث ان ينفق ثمن ما باعه ويعلن افلاسه ويتوارى من عالم الاحياء وذاك يعيش خالداً سعيداً هو وانساله في الارض لا تؤثر عليهم حوادث الدهر وغير الزمان ·

شتان بين الاتراك واهل الريف ودروز الجبل وبين اهالي فلسطين · اولئك يعرضون اجسامهم لنيران الاعداء الحامية ليحافظوا على حريتهم وكرامتهم في اوطانهم واهالي فلسطين لا يطالبون بالتعرض لاخطار الحروب الفعلية بل كل ما يطلب منهم ان يحافظوا على اراضيهم ويعمروها ليعيشوا هم واولادهم فيها ولا يفعلون · أيقال ان هؤلاء يستحقون مثل نصيب اولئك من الحياة والشرف؟ ان شريعة تنازع البقاء ستقتص من الكسالى الخاملين الخائنين وتوآخذ ابناءهم بذنوبهم فلسوف يتعذبون في الدنيا وفي الاخرة ·

من لا تستحي عينه لا يشرف قلبه ولا تعلو نفسه فالوطني الذي يضارب بارض بلاده وهو يعلم انه يشتريها رخيصة من مواطنيه ليبيعها غالية لخصومه ويقول لك اذا سألته بكل صراحة انا تاجر شريف · والسمسار الذي يقول لك ماذا تريد ان اعمل فاذا لم اتمم انا بهذه الارض يتممها غيري · الفرق بين هذين وبين المخلص كالفرق بين الحرة الشريفة وغيرها · والانكى من هذا كله ان يلومك بعضهم قائلا مالك ولهذا او لذاك بدلا من ان ينهاهما عن اعمالهما التي يلحق ضررها بالمجموع

والله لو درى ابن الخطاب وخالد وابو عبيدة وصلاح الدين ان هذه ستكون نتيجة فتوحاتهم لوفروا جهودهم ودماء العرب الزكية التي اراقوها في سبيل الفتح ·

عار والله ان تكون فتوحات اولئك الابطال العظام ميراثاً لانذال يبيعونها لخصومهم بالمال ·

يا رجال الجمعيات والاحزاب في فلسطين لا تهينوا الوطنية بدعواكم الكاذبة انكم من جنودها · دعوا الوطنية لاهلها واعملوا لاغراضكم انكم نفعيون . ولو لم تكونوا كذلك لكان لوجودكم تأثير ولاعمالكم مظاهر ·

الشام تستصرخ العرب

عاصمة الامويين وعروسة مدن سوريا نكبت بنكبتها العظيمة تخرب نحو ثلثها واصبح الكثيرون من اهلها الكرام بلا مأوى وبلا اموال يعيشون منها · اقبل الشتاء واشتد البرد في دمشق الكثيرة الرطوبة والوف من كريمات المخدرات وبنات الدلال والصغار والاطفال والشيوخ يفترشون الشوارع ويلتحفون السماء وليس لهم مما يأكلون او يلبسون فلتظهر حمية العرب وليتجلى كرمهم وليبدو تضامنهم للملا ·

نعم لتظهر مكارم اخلاق العرب في مثل هذه الظروف العصيبة وليقم النساء والرجال المتحلين بالفضائل الى تأليف اللجان المؤلفة من جميع الفرق والطوائف لجمع الاعانات المستعجلة ونقديها للمصابين بويلات الحرب الذين اكتووا بنيران المدافع والذين يفترسهم اليوم برد الطبيعة في بلد كالشام ويعضهم الجوع بنابه الكافر وما هم بمعتادين عليه ·

أيضام اهل الفيحاء والعرب كثيرون ومشهورون بالكرم والغيرة والمروءة ؟ مما تنفقون على الملاذ والملاهي والسهرات والاشربة والطيوب وركوب السيارات جودوا على اخوانكم المصابين بويلات الحرب والجوع والبرد ·

ايتها الحسان بعن حليكن وارسلنها لشقيقاتكن رحوان دموع حزنهن الى دموع تأمي بعطفكن فالعطف في مثل هذه المواقف افضل ما تتحلى به الحسان ·

علموا اولادكن العطف على الانسانية منذ اليوم فليعط الى شهر كل ولد منهم ما يأخذه من والديه يوميا لينفقه على نفسه الى جمعيات الاعانات فعمل انساني كهذا يربط ابناء الجيل المقبل في الشام باخوانهم في سائر البلدان العربية ·

يا ابناء المدارس اجمعوا من بعضكم ما استطعتم لاخوانكم في الشام وعاونوا على انقاذهم من ضيقهم فهم اخوانكم وشركاؤكم في السراء والضراء ·

ايه لتجد الانسانية الى نفوسنا سبيلا ولتتجلى الرابطة القومية باعمالنا الخيرية في مثل هذا الموقف المؤلم المحزن ·

ولتنبذ الجمعيات والاحزاب خلافاتها في ظروف صعبة كهذه ولتكون قدوة حسنة للناس في تنظيم حركة الاعانة تنظيما عاماً بسرعة تامة تخير البر عاجله فالجوع والبرد والعري والفاقة لا يصبرون · فسارعوا ايها الناس ونظموا اللجان واجمعوا الاعانات وارسلوها الى المحتاجين والله لا يضيع اجر المحسنين ·

نداء ورجاء

ارسل السيد عمر البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا نداء حاراً الى اهالي منطقة بئر السبع العربية الخالصة يرجوهم فيها ان لا يبيعوا اراضيهم لليهود بواسطة السماسرة الذين لا يراعون المصلحة ويقول ان الاعذار التي يتمحلها البياعون واهية فالضيق حل باهالي بئر السبع وغيرهم سنينا كثيرة من قبل

ويرجو الرئيس من اهالي تلك المنطقة باسم الوطنية ان يحافظوا على اراضي ورثوها من آبائهم ليورثوها ابناءهم

فنحن نحيي صرخة الرئيس الوطنية ونرجو ان تلاقي اذانا صاغية ليس فقط في بئر السبع بل في كل فلسطين ·

✲ الحالة في سوريا ✲

تقول جريدة الارز ان كلمة واحدة كانت تكفي لقمع كل فتنة والحؤول دون كل اضطراب

العصابات

قتلت عصابة الامير توفيق ابو اللمع مدير محطة دمر وسبب قتله لان العصابة ركبت القطار من قبل وارادت الذهاب فيه الى التكية لتقطع مجرى الكهرباء عن الشام فبعد ركوب العصابة أعلم السلطة بامرها فارسلت قوة واصطدمت بالعصابة التي فرت وعادت بعد يومين وانتقمت من المدير ·

الليرة السورية

تقول الارز ان مصيبة سوريا ولبنان من الليرة السورية فقد خسرت البلاد فيها الان نحو عشرة ملايين ليرا وقالت ان نقد البلاد يستعمره الفرنك وكل ما يقع على الفرنك من الضربات يقع على نقد البلاد · وقد هبط سعر الفرنك هبوطاً عظيما فبلغ سعر الجنيه ١١٢ فرنكا و٢٥ سنتيما ·

اقوال شاهد عيان نصراني متمسك

قدم الى حيفا رجل نصراني وابن خوري كان في الشام وقت الفتنة وخرج منها صباح الثلاثاء فسألناه قائلين :

ماذا فعل الثوار والعصابات في الشام

فاجاب لا يجوز لنا ان ندعي وجود ثوار وعصابات في البلاد لقد كانت هادئة ساكنة ولولا كاربيه حاكم الجبل واعماله ولولا ان المفوض السامي سد اذنيه دون سماع شكاوي الاهالي لما شبت في البلاد ثورة ولا قامت فيها عصابات ولما حلت بها هذه الويلات على رغم ما هنالك من ظلم وحيف وسوء ادارة وجهل ·

س اذاً ماذا حدث في الشام

ج حدث ان العصابات التي كانت تتجول في الغوطة اضطر بعض اهالي القرى خوفاً منها الى ان يضيفوها فنقمت عليهم السلطة التي فشلت تدابيرها العسكرية في حوران وعجزت عن قمع العصابات وخربت قرام واطلقت يد الجركس والارمن في نهبها وهؤلاء وخصوصاً الجركس لم يتطوعوا في خدمة الجيش الا بعد ان اطلقت لهم السلطة حرية النهب والسلب فاقتدى بهم الارمن ونهبوا ما شاءوا واعتدوا على النساء وارتكبوا فظائع معيبة وفضلاً عن ذلك فالقتلى الذين عرضتهم السلطة كلهم من مزارعي المليحة وجرمانا التي خربتهما السلطة مع بعض قرى اخرى وبينهم شيوخ وكلهم لا دخل لهم بالعصابات · والتخريب هذا اضطر عشرات الالوف من القرى الى المهاجرة الى الشام فاقاموا فيها بلا مأوى ولا طعام وكانوا عرضة للاهانات وتعديات الجركس والارمن وجنود السنيغال والمغاربة فكانت نفوسهم ونفوس الاهالي تتألم منهم تألماً شديداً ·

وفي غضون ذلك جاء نسيب بك البكري في الف وخمسماية خيال من الجبل وجمع بعض مشائخ قرى الغوطة وطلب اليهم ان يعاونوا العصابات ضد السلطة التي تخرب قراهم وتقتل رجالهم وتبيح اموالهم واعراضهم فانسل شيخ الحيارة واخبر الجنود الباقية في جرمانا والسلطة في الشام باسم نسيب وعصابته التي اجتمعت بحسن الخراط وعصابته ويقال ايضاً برمضان الشلاش وعصابته وهاجموا الجند الذي في جرمانا وشتتوا شمله وبعثت السلطة بجنود ورشاشات لمقاتلة العصابات فقتلت العصابات نحو مئتين من الجنود في الغوطة وعرضت ٢٥ من قتلى الجركس المتطوعين في ضواحي الشام تمثلاً بالسلطة التي عرضت قتلى المزارعين في المرجه ·

وكان الاستياء من معاملة الجنود والجركس للاهالي والمهاجرين يزداد يوماً فيوماً فعلمت بذلك العصابات وتجمعت ودنت من الشام من جهة الجنوب وحفرت الخنادق وبعثت بثلاثة من عصابة الخراط ومن الدروز الى الشام فدخلوا واحد الدروز شاهر حسامه فاراد جندي ان ينزعه من يده فقتله الدرزي واستمر الثلاثة في طريقهم يطمئنون الاهالي ويوصون بتحامي النصارى وبعد ظهر الاحد قبل الفائت دخل الثوار على المدينة واول عمل قاموا به تجريد جنود المخافر من سلاحهم وابقوا على حياة الوطنيين منهم وقتلوا غيرهم واشتبكوا مع الارمن فقتلوا منهم عدداً ثم اشتبكوا مع الجنود ووقعت مجازر بشرية اقشعر منها الابدان · واراد الثوار ان يهاجموا القصر في بيت العظم (قصر الاموي) الذي كان يحاصر فيه كتيبة من الجند والذي ظنوا ان الجنرال سراي كان مقيماً فيه ولما لم يستطيعوا الدنو منه اضرموا فيه النار فاتصلت بالبزوريه ومن حسن حظ الجنرال انه كان ضيفاً في تلك الساعة على صبحي بركات

وحفر الثوار خنادق عميقة حول المرجه لكي لا تتجاوزها الدبابات ولما عظمت خسائر الجنود وضعفت عزائمهم امرت السلطة باطلاق المدافع على حيي الشاغور والميدان وبقيت المدافع تطلق قنابلها الى صباح الاثنين والثوار يطاردون الجنود

وفي الساعة السادسة من صباح الاثنين ركب الجنرال سيارة وذهب الى بيروت تحرسه اربع سيارات من الجنود واستصحب معه الى زحلة عقيلة صبحي بركات ·

اما اهالي الاحياء القريبة فهرعوا الى محطة البرامكة وطلبوا قطاراً يوصلهم الى بيروت فذهب قطار مصفح الى محطة القنوات ليأتي بقطار بيروت فسار نحو التكية فوجد الخط مخرباً فعاد واطلقت عليه العصابات الرصاص فقتلت عشرة من جنوده ولما يئس الاهالي من وجود قطار ينقلهم الى بيروت عادوا الى بيوتهم ·

وقد هاجم فريق من العصابات يوم الاثنين قبل الظهر محطة الحجاز فعززت السلطة حاميتها ووقعت مجزرة بين العصابات والجنود الذين اطلقوا رشاشاتهم على بيت دياب القريب من المحطة فقطعوا ارجل ثمانين [illegible] فيه

اما المعارك في المدينة وضرب المدافع والدبابات عليها فبقي الى صباح الثلاثاء فهدمت الاحياء التي ذكرناها في المقالة الاولى ومات الوف تحت الردم وفي الشوارع اما الخسائر فيقدرها البعض بستة ملايين جنيه والخرون بعشرة واخرون بخمسة عشر ويقال ان عدد القتلى يربو على عشرة الاف نسمة · وقد هدمت المدافع عدا ما ذكر في المقالة الاولى بيت القوتلي وهو اجمل بيوت الشام ويقدر ثمنه بماية الف جنيه ذهباً · وقد خرج السيدات منه حاسرات حافيات مع الاطفال وضربت بيوت البكري والشمعه وعدة بيوت كبيرة

اما القول بان اربعين طيارة كانت تحلق فوق الشام فهو غير صحيح لان الطيارات لم تستطع ان تغادر جبل الدروز ومراقبة حركة الثوار فيه ولم يكن في الشام سوى طيارتين ·

استقدمت السلطة يوم الاثنين سبع دبابات ادخل بعضها الشام من باب شرقي واخذت تضرب يميناً وشمالاً فقتلت ابني البيطار والكاتب من النصارى فخرج احد الخوارنه ولام الضابط على الضرب في حارة النصارى فاعتذر بعدم المعرفة ولعل هذا ما وصلنا محرفاً فنشرناه في المقالة الاولى من ان الجنرال اعتذر ·

صباح الثلاثاء ذهب فريق من الاعيان وقدموا الخضوع فطلبت السلطة منهم غرامة ثمانية الف جنيه وعشرة الاف بندقية ثم تنازلت الى مئة الف وثلاثة الاف بندقية فعرضوا دفع المال المجموع لماء الفيجة فرفضت السلطة قبوله وطلبت ان يدفع الاهالي الغرامة من جيوبهم

اما العصابات فخرجت من الشام بناء على توسلات الاهالي العديدة

الكرمل عندنا انه كان اولى

✲ في الريف ✲ عمدت فرنسا الى بث الدعاية السياسية في الريف وقد نقلت برقيات المقطم عن التيمس ان فرنسا خولت الضباط السياسيين بمناسبة توقيف الحرب بث الدعوة بين القبائل التي لم تخضع · ✲ الحرب في سوريا ✲ في برقية للاهرام عن التيمس ان الثوار اسروا اربعماية من جنود الفرنساويين والمغاربة في منطقة درعا وان الهدو في دمشق يوم الاربعاء كان ظاهرياً ويخشى من تجدد الاضطرابات · ✲ الامام يحيى ✲ صمم الامام يحيى حميد الدين على ارسال وفد ليصلح بين نجد والحجاز · ✲ اللورد جراي يتكلم ✲ خطب اللورد جراي واطرى عمل المستر تشمبرلين في مؤتمر لوكارنو وقال اكبر نتيجة اسفر عنها المؤتمر عزم المانيا على دخول جمعية الامم وقال لو ان بريطانيا حذت حذو اميركا في الوقوف بمعزل عن الشؤون الاوروبية لكان ذلك كافياً للقضاء على سلم اوروبا فقوبل خطابه بالهتاف · ✲ نداء من

بالعصابات ان تحارب المدفعية من ان تتغلغل في احياء دمشق وتترك مجالا للسلطة بتخريب المدينة وقتل الابرياء ·

وضعت السلطة ٢٥ جنديا بجوار السنينية فهاجمهم الثوار وقتلوهم ارباً عَلَى ركب الموسسات ولما رأى ضابطهم ما حل بجنوده اطلق مسدسه في رأسه ومات.

س الى اين ذهبت العصابات

ج يقال انها لم تذهب بعيداً وانها ترسم لها خططاً جديدة لتشغل السلطة وتمنعها عن الانتقام من الاهالي · وقد ارسلت الفا من رجالها الى جهات اخرى لاحداث اضطرابات وجر قوة السلطة التي صارت ضعيفة اليها لتستأنف العصابات احتلال الشام اما السلطة فلم تنخدع بهذه الحيلة ·

س قيل ان العصابات هالها ما حدث فتوقفت عن العمل ·

ج كلا فان ما حدث اثار ثائر العصابات فوسعت نطاق حركاتها وقد نصح قناصل الدول رعاياهم بمغادرة دمشق فغادروها وغادرها كثيرون من المسيحيين نساء ورجالا وكثيرات من المسلمات اما رجال المسلمين فلم تاذن السلطة لغير من تعرفهم منهم بمغادرة الشام وقد كان عدد النازحين عَلَى المحطة في احدى الليالي ينتظرون القطار يربو عَلَى الاربعة الاف

س اصحيح ما يقال ان المسلمين اعتدوا عَلَى المسيحيين ؟

ج كلا فالنصارى كانوا في امان تام ولم يدنو من حيهم أحد حتى ان المائة وخمسين جندي التي وضعتها السلطة عند مدخل حي النصارى لحراسته سلموا من القتل بجريرة النصارى لان رجال العصابات لم يدنوا من حي النصارى حتى لا يزعجوهم ؟

س ماذا لديك من الاخبار الاخرى

ج الناس يتحدثون متألمين تألما عميقا عن هذه المذابح ويقولون هذا ما ربحناه من المدنية الغربية والانتداب علاوة عَلَى بيوت المومسات التي فتحها المسيو روبر باذن الحكومة وساعدت عَلَى اثارة الخواطر في ازرع والسويدا والشام وطرابلس وطرطوس وانطاكيه وجبل عمان وحلب والسلمانيه وحمص وحماه وعلاوة عَلَى الورقة السورية.

وقد قال لي احد الخبيرين ان الحكومة ربما تتوسل بالغرامات لتجمع باقي الذهب من البلاد وترسله الى فرنسا

وروى لي انه لما نقلت اخبار حوادث الشام الي الجنرال سيرايل قال « Bien fait »

حسناً فعلتم

س ما هو شعور الناس عَلَى اثر هذه الحوادث

ج صار اصدقاء فرنسا يتأكدون انها آتية لتستعبد وتستثمر وادرك الجميع ان لا قيمة للنفوس عند رجال العسكرية الفرنساويين ولذلك عم النفور الجميع واعتقد وان فرنسا لا يمكن ان تخفف هذا الاستياء والنفور الا بتحقيق دقيق ومؤاخذة المسؤولين وباعطاء الوطنيين حقوقهم والتوسل بالوسائل التي تخفف ويلاتهم ·

س ما تم في بيروت

سلمت الحكومة المدافع من الاشرفيه عَلَى حي البسطه خوفاً من ان يثور المسلمون وقد قبضت عَلَى بعض المتهمين بتهريب السلاح

س الم تنذر السلطة الاهالي قبل الضرب في دمشق

ج بحثت عن هذا فلم اقف عَلَى ما يدل انها انذرتهم وبناء عليه فالذين قتلوا بالهدم ولردم اكثر من الذين قتلوا بالسلاح ·

بطربرك الكاثوليك

انتقل الى رحمة ربه بطريرك الروم الكاثوليك في المشرق وقد بدأت الانظار تتجه الى ترشيح سيادة المطران حجار لهذا المنصب الجليل · كيف لا وهو العالم الفاضل والخطيب المفوه الذي يحق له ان يجلس عَلَى عرش روحاني كبير كهذا ·

برقا نابلس

بلغنا ان اهالي برقا سووا الخلاف الذي وقع بينهم وتصالحوا فسررنا بهذا النبأ الذي نرجو ان يكون صحيحاً ليرجع القوم الى سيرتهم الاولى ويكونوا مثالا للاتفاق والنشاط في الزراعة والغرس ·

اميركا المحسنة

شاع انه جاء بواسطة قنصل اميركا مائة الف جنيه لاغاثة منكوبي حوران وجبل الدروز من جميع الطوائف ·

ماذا في بيروت

قبضت السلطة الفرنساوية في بيروت عَلَى السادة خضر ودرويش بيضون وعبيد الانكيدار واحمد الجاك وسهراب رمضان وشفيق حمود واخيه ومن المسيحيين عَلَى غندر وشاكر زريق ووضعتهم في الثكنة العسكرية الواقعة قرب المنارة ·

وقد اطلق سراح عبيد والانكيدار بكفالة مالية واختفى الشرقاوي فلم يعثر عليه البوليس ويقال ان هؤلاء وشى بهم سعد الدين اشا شاتيلا بتهمة تهريب السلاح الى جبل الدروز ·

معين الماضي

يوم الاحد الفائت زف صديقنا الفاضل الوجيه المحامي معين بك الماضي في اجزم الى كريمة حضرة الوجيه مصطفى بك البشناق ·

وقد احتفل بهذا الزفاف احتفالا كبيراً شائقاً حضره وجوه اكثر من ثلاثين قرية واعيان قضائي حيفا وعكا واقيمت فيه الولائم وتليت قصائد وخطب التهاني فنهنئ العروسين بزفافهما وبكانتهما العظيم وندعو لهما بالرفاء والبنين ·

بسالة الدروز

حدثنا شاهد العيان وقال انه حدث بعض الضباط الفرنساويين الذين كانوا في جبل الدروز فقال له الضابط اني شهدت الحرب في الساحة الغربية ولكني لم أشهد مثل الدروز عَلَى خيولهم العربية التي لا مثيل لها ولا مثل شجاعتهم وبراعتهم في ضرب السيف ·

وقال ضابط آخر لا نستطيع الا الاعتراف ببسالة الدروز ولولا الطيارات والرشاشات والمدفع لما استطعنا ان نحاربهم والحق يقال انه لو كان لهم جيش مؤلف من مائة الف جندي لاحتاج الى مليون جندي ليتغلبوا عليه ·

الحدود بين سوريا وتركيا

قالت الازر تم الاتفاق مبدئياً بين السفارة الفرنساوية والحكومة التركية عَلَى الحدود التركية السورية ·

الكرمل : استثمرت المانيا حرب الريف والاتراك يستثمرون الثورة السورية عَلَى ما يظهر

اوتيل ماجستك بنابلس

لصاحبه ميرون الخوري

هناك الخدمة حسنة والمأكولات لذيذة والاسعار متهاودة والمفروشات جديدة والموقع في أحسن حي في البلدة فاذا زرت نابلس لا تقصد غيره ·

الصلح

تأكد ان سلطان باشا رفض الدخول منفرداً في مفاوضات الصلح وانه يطلب صلحاً وتسوية مع السوريين عامة ·

الجنرال سيرايل

ربما اضطرت الحكومة الفرنساوية الى حمل الجنرال سيرايل عَلَى الاستقالة من منصبه في سوريا بعد الحوادث المؤلمة التي جرت ولكن هذا لا يرضي السوريين ·

فلسطين وجمعية الامم

يمثل الحكومة الانكليزية لدى جمعية الامم المستر اورمسبي غور اثناء فحص الجمعية التقرير السنوي عن فلسطين في جنيف هذا الاسبوع

وقد وكلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الامير شكيب ارسلان ليمثلها لدى الجمعية ·

تصريحات بلدوين

خطب رئيس الوزارة البريطانية المستر بلدوين واشار الى لوكارنو فقال :

ان السلام الذي وضع اساسه في غرب اوروبا كان فاتحة لا بد منها لسلام اوروبي عام وان دخول المانيا في جمعية الامم يرفع شأن سلطة الجمعية ويقويها ·

مصر والمعتمد البريطاني

استقبلت مصر اللورد جورج لويد مندوب بريطانيا السامي بعد مراسم استقبالا حافلا وتعلق عليه آمالا بان يوفق بين مصالح بريطانيا ومصر ويسوي المسائل المعلقة بينهما وقد نشطت الاحزاب المصرية الى العمل وفي مصر حركة مباركة ترمي الي التوفيق بين الاحزاب

ونعتقد ان عموم العرب يعلقون آمالا كبيرة عَلَى الجو الرائق الذي دخل فيه المندوب البريطاني الى مصر لانهم يعتقدون ان تفاهم بريطانيا مع مصر يعقبه تفاهمها مع سائر الامم العربية ·

اجدير

روت الدايلي اكسبرس ان الاسبانيين لم يحتلوا اجدير ولكنهم احتلوا المرتفعات التي تشرف عليها

وفي الانباء المختلفة ان عبد الكريم صرح انه سيقاتل الى الابد اذا لم يحصل عَلَى استقلال بلاده

من يوميات بريزباين

سيرون هنا قريب في متحف التاريخ الطبيعي حصانا متحجراً وله مخالب بدلا من الحوافر · انه قد وجد تحت طبقة ترابية في آسيا وجيء به الى هذه البلاد ويقول علماء انه اصل للخيول الكبيرة وذوات الحوافر الموجودة في هذا الزمان وقد انقرض بالكلية قبل ظهور الانسان عَلَى الارض بزمن طويل

وهذا الاكتشاف يزعج ويخيف منكري النشوء والارتقاء ولكن لديهم طريقة سهلة للتخلص وهي ان يقولوا ان الشيطان قد صنع هذا الحصان اكراماً لصديقه داروين وخبأه في الارض ليخدع داروين به البشر · وهذا نفس الايضاح الذي جاء به المبشر المسيحي الصالح الاب هوك في اوائل القرن الماضي عندما ذهب الى تيبت ووجد مع الاستغراب ان الديانة البوذية وهي اقدم جداً من المسيحية تشبه الديانة المسيحية كل الشبه

ففي الديانة البوذية التي اسسها الامير غوتاما الهندي ثلاثة اقانيم وولادة عجيبة بلا دنس · ولها مظاهر اخرى كمظاهر الديانة الحقيقية فارتاع المبشر الصالح اولا ثم ما لبث ان ادرك

مصر ✻ تحت هذا العنوان وجه السوريون والفلسطينيون المقيمون في مصر دعوة الى اخوانهم في الوطن ليجتنبوا كل خلاف طائفي وليتعاونوا عَلَى صون مقتضيات الجوار والمصالح الوطنية وليعقدوا الخناصر عَلَى منع كل شقاق وليحافظوا عَلَى النظام والامن في البلاد ✻ جمعية الامم ✻ رضيت لجنة الانتدابات بطلب المندوب الفرنساوي تاجيل فحص التقرير عن ادارة لبنان وسوريا الى حوالي شهر فبراير القادم لوضع البيانات المفصلة عن حوادث السنة الحالية وقال ان الحكومة الفرنساوية ستضع قانونا اساسيا لسوريا ولبنان عَلَى قواعد واسعة يؤمل ان يهدئ الخواطر · وقد اجلت اللجنة ايضاً النظر في تقرير العراق بسبب النزاع القائم عَلَى الموصل · ✻ فاجعة طنطا ✻ حدث ازدحام كبير عَلَى جسر محطة طنطا بسبب الاحتفال بالمولد الاحمدي فسقط كثيرون عن الجسر وديس آخرون فقتل نحو ٥٤ وجرح عدد كبير من الناس

كنه الموقف وقال ما معناه :

جلي للعيان ان الشيطان الذي صرف ما ستقوله الديانة المسيحية قد ذهب الى آسيا واوحى الى الوثنيين فيها بان يوجدوا ديانة يقلدون بها الديانة المسيحية آملا ان وجودها قبل المسيحية لا يبقي لهذه سبيلا للنجاح

ولكننا نعلم انه لا يوجد شيء يقدر ان يزلزل الدين المسيحي ونحن مبتهجون بما نعلم عن هذا القبيل ونعلم ايضاً انه لا يوجد شيء يقدر على تغيير افكار اولئك الرجال الكرام الذين عزلوا الاستاذ سكوبس من شغله في تنسي فمن الممكن ان يستطيع الشيطان خدع فريق من الناس لكنه لا يقدر ان يخدع الرجال الكرام المشار اليهم على ان الحقيقة غلابة ولا بد ان تنتصر في آخر الامر .

« المدى »

رسائل صاحب الكرمل

(٦٣) تابع ادارة الشرق العربي

قلنا فيما سبق ان الادارة التي جرى عليها سمو الامير وحكوماته قضت بتقييده واستدعاء ركابي باشا ليؤلف الحكومة

جاء ركابي باشا وهو رجل حكومي بكل معنى الكلمة وحازم وله خبرة بشؤون الادارة التركية فوجد ان البريطانيين يريدون تنظيم المالية فترك لهم ذلك ويريدون بسط الامن فعمل له بشدة وثبات انتشيهما حالة المنطقة وظروفها ونجح في مهمته هذه واراد ان ينهض بالزراعة فعمم اوامر بوجوب ترغيب الناس في غرس الشجر بل شدد في وجوب اجبارهم على الغرس فغرسوا كميات وافرة ولكن لم يسقط مطر كاف في الموسم الماضي فيبس معظم ما غرس

ان فشل السنة الماضية يجب ان يضاعف المساعي في السنة الحالية ويجب ان تبدأ هذه المساعي منذ اليوم بحفر الجور واعدادها لتروى من المطر المبكر ولكي لا تشغل الفلاح في مواسم الزرع .

ان العمل في سنين الضيق يساعد على انعاش معنويات المزارع التي كاد يقضى عليها بسبب قحط الموسم السابق ثم يجب ايقاظ الهمم وانعاش الامال عند الخوف من اليأس وبغير هذا لا تنهض الشعوب .

مسألتان هامتان مرتبطتان ولا غنى للواحدة منهما عن الاخرى — انهاض الاقتصاديات وبسط الامن فاذا لم يكن الامن موطداً لا يطمئن الناس للعمل في الاقتصاديات ولا يامنون على اشجارهم اذا غرسوها من الرعي والقلع والقطع واذا لم تكن الحالة الاقتصادية في البلاد حسنة فالحكومة لا تستطيع ان تنفق ما يجب انفاقه لتوطيد الامن وبناء على ذلك فركابي باشا شعر انه بحاجة الى الاخذ بالوسيلتين معاً فشدد في اوامر الغرس وسهر على الامن حتى انه عمل قانوناً خاصاً يتعلق بمحافظة الزرع وقد منع بواسطته في هذه السنة جمال العربان وغنمها عن مضايقة المزارعين وخصوصاً في موسم الحصاد . وهو يحتاج الى قانون صارم لحماية الاشجار والمغروسات والى صرامة في تطبيقه كما يحتاج الى تعميم غرس الاشجار في كل قرية ومزرعة في المنطقة والى تعمير بلاد الشراه وبسط الامن فيها وربطها بالعاصمة وبالكرك وبفلسطين وبالعقبة والحجاز

لا ننكر على ركابي باشا ما بذله من المساعي لبسط الامن ولنهضة الزراعة وان يكن تاثير هذه المساعي لم يظهر بعد بسبب رداءة موسم المطر كما قلنا سابقاً وبسبب التهاون في ادارة الحكومتين السابقتين .

والمذكور له بالشكر اثبات وقفية اراضي الغور فقد انقذها من اليوم الى السماسرة ونرجو ان يبذل همه في استرداد ما بيع من قبل بعض بسطاء العرب الذين لا يعرفون ان حقوقهم تنتهي ببداية حقوق الغير وان للوطن حق لا يتعدى عليه الا كل خائن . فهؤلاء باعوا اراضي في الغور موقوفة الى بعض شيوخ السماسرة الذين لو وضعت اراضي الغور ومياه الاردن كلها في بطونهم لبقيت جوفاء بل اجوف من وادي الاردن نفسه .

فلاجل التمكن من احسان الادارة والسير بها وباهلها في معارج الرقي والعمران يجب محافظة الاراضي وعدم السماح بانتقالها الى ايد غريبة تتداخل في كل شأن من شؤون البلاد

كما اعترفنا لركابي باشا ببعض ما بدأ وما نامل ان يستمر في السير عليه لا بد لنا من انتقاد ما نعتقد انه يستوجب الانتقاد

عاد ركابي باشا ليتولى رئاسة حكومة الشرق العربي للمرة الثانية وبينه وبين سمو الامير عبد الله بقية خلاف من عهد رئاسته للحكومة في المرة الاولى تخيل للامير الذي غلت يده عن التصرف بالمالية والادارة ان الركابي عدو له وانه هو سبب هذا التقييد وبدلا من ان يعمل الركابي على ازالة هذه الفكرة من رأس الامير ويبرهن له بالفعل على عكس ذلك وان مصلحة الامير نفسه تقتضي ضبط الادارة وتسييرها على نظام دستوري استفاد هو ايضاً من موقف الامير وربما عمل على تقليم اظافره وهكذا اخذ الزعيمان في الشرق العربي يتناوآن فانحاز الى ركابي باشا الذين كانوا مستائين من الامير وبقي مع الامير الذين كانوا مسرورين من انتقاده والذين كانوا يأملون ان يتولوا ادارة الحكومة مطلقين بعد خروج رجال حزب الاستقلال من المنطقة . ويقال مع الاسف ان الفريقين استعملا لنكاية بعضهما بعضاً طرقاً كانوا في غنى عن استعمالها على مشهد من البريطانيين فاساؤا الى المنطقة وصرفوا جهودهم التي قاوا ترم المنطقة على صرفها في خدمتها اداء رواتب كبرى تدفعها لهم في غير مصلحة المنطقة وليس ذلك فقط بل حولوا كثيرين من الموظفين عن واجباتهم الى الاشتغال بالحزبيات كما اشغلوا بها فريقاً من زعماء الاهالي ايضاً وهؤلاء الزعماء يتبعهم مريدوهم فالمنطقة الفقيرة التي تجتاز ازمة اقتصادية شديدة تخسر في كل يوم بسبب حزبيات الامير والركابي شيئاً كثيراً من الجهود التي كان يجب بذلها في تلافي الازمة وتخسر خسارة كبرى اخلاقية واجتماعية في موقفها الحرج على خط الدفاع الثاني في التنازع القومي فاذا بقي الامير والركابي لاهيين بهذه المنازعات الحزبية ويشغلان بها رجال الادارة وخصوصاً رجال القضاء وزعماء البلاد فانهما يجنيان على مستقبل العرب جنايات لا تغتفر

خير لهما ان يتفاهما ويتعاونا على العمل للنهضة الاقتصادية والاجتماعية ولاستقلال القضاء عن السياسة ولتعمير البلاد وانرقية الاخلاق ليكون الشرق العربي حصناً يصد هجوم الصهيونية عن البلاد العربية .

نجيب نصار

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار